

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(قلت ما ذنبها فقال مجيبا ... سرقت حمرة الخدود الملاح) .

497 - وقال الأديب أبو الحسن ابن زنون وقع بيدي وأنا أسير بقيجاجة أعادها الله تعالى دار
إسلام كتاب ترجمته كتاب التحف والطرف لابن عفيون فوجدت فيه قال الحسين بن الضحاك .

(ما كان أحوجني يوما الى رجل ... فى وسطه ألف دينار على فرس) .

(فى كفه حربة يفرى الدروع بها ... وصارم مرهف الحدين كالقبيس) .

(فلو رجعت ولم أظفر بمهجته ... وقد خضبت ذباب الصارم الشكس) .

(فلا اغتبطت بعيش وابتليت بما ... يحول بيني وبين الشادن الأنس) .

ووقف على هذه القطعة أبو نواس فقال .

(ما كان أحوجني يوما الى خنث ... حلو الشمائل فى باق من الغلس) .

(فى كفه قهوة يسبي النفوس بها ... محكم الطرف للألباب مختلس) .

(فلو رجعت ولم أظفر بتكته ... وقد رويت من الصهباء كالقبيس) .

(فلا هנית بعيش وابتليت بما ... يكون منه صدود الشادن الأنس) .

(هذا ألد وأشهى من منى رجل ... فى وسطه ألف دينار على فرس) .

ووقف على ذلك الوزير أبو عامر ابن ينق فقال .

(ما كان أحوجني يوما الى رجل ... يردد الذكر فى باق من الغلس) .

(فى حلقه غنة يشفي النفوس بها ... وفى الحشا زفرة مشبوبة القبيس) .

(فلو رجعت ولم أوتر تلاوته ... على سماع غناء الشادن الأنس)